جامعة دمياط

قسم أصول التربية

تصور مقترح لتطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التجارب العالمية

اعداد

أ. م .د/ وائل وفيق رضوان

استاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة دمياط

دينا سعد سعد الحسنين

باحثة ماجستير

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م

مستخلص الدراسة :

يعد الاهتمام بالموهبة من أساسيات النهضة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، تهدف الدراسة إلي التوصل إلي تصور مقترح لتطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين في ضوء التجارب العالمية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلي عدة متطلبات لبناء التصور المقترح أهمها رسم خطة وسياسة واضحة المعالم من قبل الدولة للاهتمام بالطلبة الموهوبين ، وبناء بيئة تحتية لتنفيذ المناهج الخاصة بهم، وأوصت الدراسة بضرورة بناء شبكة معلوماتية وطنية بمصر عن الموهوبين علي مستوي المحافظات.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين – التربية الخاصة

Abstract

Paying attention to talent is one of fundamentals of the true renaissance of any society, The study aims to come up with a proposed conception for developing methods of dealing with gifted students in light of global experiences. The study also used the descriptive approach to suit the nature of the study, and the study reached several requirements to build the proposed vision, the most important of which is drawing a plan And a clear policy by the state to pay attention to talented students, and to build an infrastructure for the implementation of their own curricula, and the study recommended the necessity of building a national information network in Egypt on the gifted at the governorate level.

Key words : Talented students – Special education

مقدمة

تعتبر تربية الموهوبين قضية تربوية حديثة ، شغلت بال كثير من الباحثين في التربية والتعليم ، كما تنطلق حركة تربية وتعليم الموهوبين بأهمية بناء الفرد من منطلق أن هؤلاء كنز من كنوز الأمم والشعوب ولابد من استثمار هذا الكنز واستغلاله بأقصى درجة ممكنه ، فظهرت فكرة البرامج الخاصة التي تهتم بالفردية في التعليم .

تتيح العديد من البلدان حول العالم امتيازات تعليمية لفئة الموهوبين ضمن أنظمة التعليم الرسمية الخاصة بهم، بهدف التركيز من قبل العديد من وزارات التعليم على أهداف مباشرة فورية وقصيرة المدى ، وتصنف تعليم الموهوبين كشكل من أشكال التعليم الخاص من البداية حتى الصف الثاني عشر للمتعلمين المتقدمين . كما تسعى البلدان الأخرى إلى تطوير رأس المال البشري في مجالات معينة ، مثل العلوم والتكنولوجيا ، من أجل بناء مجموعة من الباحثين المبدعين ورجال الأعمال الذين سيساهمون في تنمية دولتهم (Rena and Rochelle, 2010 :359)

يمثل الغرض الأساسي من تعليم الموهوبين هو توفير الفرص المناسبة لتحقيق الذات من خلال تطوير أدائهم ، والعمل علي إمداد المجتمع بالأشخاص الذين سيساعدون في حل مشاكل الحضارة المعاصرة ليصبحوا منتجين للمعرفة والفن بدلاً من مجرد مستهلكين للمعلومات المتوفرة. (Ahmed, 2013 :1337).

أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (MARCIA ,2015) إلي أهمية توفير الخدمات التعليمية المناسبة للطلبة الموهوبين لتكون قادرة على مساعدة المعلمين في توفير خيارات مناسبة لتلبية احتياجاتهم. ودراسة (Melanie, 2010) التي أوضحت أن معلمي التعليم العام يواجهون تحديا كبيرا في تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وافتقارهم إلى فهم السبل المناسبة لدعم احتياجات الطلاب الموهوبين. وأكدت دراسة (Vicki, 2010) إلي افتقار المعلمين إلي طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين وفقا لخصائصهم والافتقار إلي التطوير المهني والاخفاق في تلبية الاحتياجات الضرورية للطلاب الموهوبين في برامجهم الصفية.و دراسة (صديقة، ٢٠٢٠) التي أكدت علي

أهمية تكاتف المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة في تسخير كل الوسائل المادية والمعنوية والتربوية والتعليمية لدعم المواهب وتنميتها.

وبالرغم من الجهود المبذولة والمؤتمرات والخطط الإصلاحية من قبل الدولة المصرية ومختلف الوزارات المشاركة ولا سيما وزارة التربية والتعليم إلا ان الأمر لا يعدو أن يكون أقرب إلي الشكل أكثر من المضمون وظهور حاجة ملحة إلي تخطيط مدروس ، والضرورة لتبني سياسات وممارسات جيدة في مجال رعاية الموهوبين و الاطلاع علي الخبرات والاتجاهات المعاصرة في الدول المتقدمة (نجلاء ، ٢٠١٩ : ٣٠).

ومن ثم فلابد من التعامل مع قضية رعاية الموهوبين علي أنها قضية أمن قومي حيث أن فئة الموهوبين ثروة لا تقدر بمال ومن ثم ظهرت ضرورة ملحة لأهمية الكشف المبكر عنهم لتوفير سبل الدعم لهم مع اختيار أفضل الأساليب والطرق المناسبة لاكتشافهم والتغلب علي المشكلات التعليمية التي تواجههم ، حيث أن مختلف المصادر تجزم علي أن المردود الاقتصادي للاستثمار في الموارد البشرية يفوق عوائد الاستثمار في الكثير من المشروعات الاقتصادية.

مشكلة الدراسة :

يتخلل تربية الموهوبين في مصر بعض العقبات التي تؤثر علي الخدمة المقدمة لهم ، تتمثل تلك المشكلات في الآتي عدم وجود فصول وبرامج خاصة بالتلاميذ الموهوبين داخل المدارس العادية في المستوي الابتدائي والاعدادي ، ونقص التجهيزات والإمكانيات المطلوبة من ملاعب وورش ومكتبات و أجهزة ومعامل لمساعدة المعلم علي اكتشاف وتنمية المواهب والقدرات الكامنة لدي التلاميذ و نقص الأدوات والمقاييس المتخصصة في الكشف عن الموهوبين ، نقص الكوادر المتخصصة لتعليم وتدريب هذه الفئات (أمير، ٢٠١٣ : ٣٨١).

تتمحور مشكلة الدراسة في وجود قصور في طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين في مصر من حيث اكتشافهم بالمراحل التعليمية وتقديم الأساليب والبرامج التعليمية الخاصة

بهم وكذلك توفير المناهج التعليمية التي تلبي قدراتهم وتنميتها إلي أقصي درجة ممكنه ، كما أكدت العديد من الدراسات إلي وجود العديد من الأسباب التي تحول دون تقديم تعليم جيد للموهوبين مثل دراسة (سلوي ، ٢٠١٩) التي أكدت علي افتقار المسئولين بمرحلتي رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي إلي آليات تستند إلي أسس علمية في اكتشاف المواهب ورعايتها وعدم التفرغ من قبل معلم متخصص للموهوبين يخضع للتأهيل المناسب لهم، ووجود خلط ملحوظ لدي الكثيرين حول مفهوم الموهبة والإبداع والابتكار واقتصار الموهبة عند الكثيرين علي الجانب الفني مثل الغناء والرسم . و دراسة (مروة ، ٢٠١١) التي توصلت نتائجها إلي ضعف الرؤية المستقبلية للتخطيط لتربية الأطفال الموهوبين وافتقارها إلي الربط الواقعي بين الامكانات والأهداف ومحدودية الخدمات التربوية المقدمة للأطفال الموهوبين في مصر بالمقارنة بالدول المتقدمة وتدني مشاركة المجتمع المدني في تمويل وتطوير المدارس وقلة الميزانية المخصصة اللازمة للتطوير.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (رانيا ،٢٠١٠ : ٢٣٥-٣٩٤) التي هدفت إلى التعرف على أساليب اكتشاف الموهوبين، واستراتيجيات رعايتهم، وأهم سمات وخصائص معلم الموهوبين ، كما قدمت مقترحاً لتطوير تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة بمصر، وذلك على ضوء خبرة فرنسا، وبما يساير ظروف وأوضاع المجتمع المصري. و دراسة (عبد الباسط ، ٢٠٠٤) التي هدفت إلي وضع نظام لتربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات وتجارب الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ، ودراسة (السعيد، ٢٠١١ : ٤١٨-٥٠٥) التي هدفت التي التوصل لتصور مقترح لتعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية . كما هدفت دراسة (Angela, 2010) إلي التعرف علي الممارسات التدريسية الفعالة وعن أهمية استراتيجيات التدريس لتعليم الطلاب الموهوبين ، ودور المعلم في تعزيز تحصيل الطلاب. كما أكد كل من مارجرين وفاركوهار (٢٠١٢ : ١-١٣) علي أن المعلمون لهم الدور الأبرز في التعرف علي الأطفال الموهوبين من خلال تمكين الطلاب من

التعامل مع المناهج الدراسية من خلال مجموعات متنوعة من طرائق التدريس.

تساؤلات الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي الاجابة علي التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما سبل تطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء التجارب العالمية؟**

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية مقسمة إلي :

- ما واقع تربية الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي في مصر ؟
- ما الاطار المفاهيمي للموهبة و أهم طرق اكتسابها ؟
- ما أهم التجارب العالمية في طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين ؟
- ما التصور المقترح لتطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء التجارب العالمية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي واقع تربية الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي في مصر والاستفادة من التجارب العالمية في طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين و من ثم التوصل إلي تصور مقترح لتطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة التالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

- يمس البحث شريحة هامة من شرائح المجتمع المصري وهي فئة الموهوبين .
- مسايرة التجارب العالمية والتي تهدف إلي اكتشاف وتنمية ورعاية الأطفال الموهوبين .
- تكون هذه الدراسة مرشدا للعديد من الباحثين حول ضرورة الاهتمام بتربية وتعليم الطلبة الموهوبين في مصر.

منهج الدراسة :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في وصف طرق التعامل مع الموهوبين، حيث أنه منهج يعمل علي جمع أوصاف دقيقة بصورة مفصلة عن الظاهرات الموجودة ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا ، فالتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا عن الظاهرة ومقدارها وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى أما التعبير الكيفي فيصف الظاهرة و يوضح خصائصها(سناء ، ٢٠٠٩ : ١٣٦).

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين في ضوء التجارب العالمية.
- **الحدود الجغرافية** : تتمثل في محافظة دمياط.
- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة من القائمين علي تربية الموهوبين والخبراء التربويين.

مصطلحات الدراسة

- **التربية الخاصة:** تعرف بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية. وعلية فأن خدمات التربية الخاصة لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً علي قدرتهم علي التعلم . كما انها تتضمن ايضا الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة (السيد ، ٢٠١٤: ٣٢).

كما تعرف بأنها توفير التعليم المتميز للطلاب ذوي الاعاقة والاضطرابات من خلال مجموعة من التخصصات التأسيسية للمساعدة علي التقدم الأكاديمي والتنمية الشخصية والاجتماعية و للتربية الخاصة أهداف وأساليب محددة (Michael,2009: 1)

- **يعرف الطفل الموهوب** " **Gifted, talented child** " أنه الطفل لديه من

الاستعدادات العقلية أو الخاصة ، ما يمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق و إظهار مستوي أداء مرتفع وزائد عن المألوف عن أقرانه من الأطفال العاديين قبل المدرسة في أي مجال من مجالات النشاط الانساني الذي يقدرها المجتمع سواء كانت علمية اجتماعية قيادية، جمالية ، اذا توافرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة في الأسرة ورياض الأطفال والمجتمع (خالد ، ٢٠١٢: ١٧٤-١٧٥).

كما يعرف الموهوب بأنه الذي لديه قدرة بارزة ومتميزة عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء أو التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي أو المهارات والقدرات الخاصة. (Salah,2010 :28).

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه هو الشخص الذي يمتلك قدرات مرتفعة وراثية أو مكتسبة في بعض المهارات العقلية أو الحركية أو الفنية تميزه عن الآخرين وتحتاج إلي طرق و أساليب لاكتشافها بهدف تنميتها عن طريق مجموعة من الأساليب المصممة لذلك.

❖ الاطار النظري

أولاً: واقع تربية الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي في مصر:

لقي الموهوبون في مصر اهتماما كبيرا منذ بدايات القرن التاسع عشر ، عندما قام محمد علي بتجميعهم وارسالهم في بعثات خارجية إلي اوروبا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات في مختلف الفنون والصنائع والأخذ بأسباب الحضارة الغربية ، و في عام ١٩٣٢ قام اسماعيل القباني بإنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية ومن ثم تحولت فيما بعد إلي مدرسة نموذجية بحدائق القبة عني فيها بتطبيق مبادئ التربية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية ، وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ حظيت فئات ثلاث من الموهوبين بالرعاية التعليمية وهم بحسب ترتيب أسبقية الحصول علي الخدمات التعليمية: الموهوبون اكاديميا و الموهوبون أدائياً (البالية والموسيقي) والموهوبون رياضياً(عبد المطلب ، ٢٠٠٤: ٤٦) ، مقسمة كالتالي :

١- الموهوبون أكاديمياً:

تعتبر مصر أول دولة عربية تبدي اهتماما بمجال رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين ، حيث تم أنشاء المدرسة الثانوية للمتفوقين في عين شمس عام ١٩٥٤ وفي عام ١٩٨٨ قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة وطنية لتقييم هذه المدرسة وتطويرها وتنفيذ مشروع مراكز رعاية الموهوبين والمتفوقين للكشف عن الطلاب الموهوبين وتطوير المناهج المناسبة ومن ثم إنشاء مركز موحد علي الأقل في كل إدارة تعليمية علي مستوي الجمهورية للطلاب الموهوبين، إلي أن بلغ إجمالي عدد هذه المراكز(٣٤) مركزاً للمراحل التعليمية الثلاث استفاد من برامجها ما يزيد عن(٢٦٠٠) طالباً وطالبة، ثم شرعت الوزارة بافتتاح فصول دراسية خاصة للطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية كما حددت الوزارة معايير اختيار الطلاب في هذه الفصول ونفذت ورش للعمل التدريبي لمعلمي هذه الفصول وشكلت لجان لتطوير مناهجهم وإضافة مقررات دراسية إثرائية إلي المنهج العادي المقرر للمرحلة الثانوية العامة (جمال و مني، ٢٠١٤ : ٤٢)

كما خاضت مصر تجربة الإثراء التعليمي عام ١٩٧٤ بصدور القرار الوزاري رقم ١٣٩ لعام ١٩٧٤ والذي يتضمن المستوي الخاص في بعض مواد الصف الثالث الثانوي من خلال التعمق في مجال معين والاستفادة من هذه الموهبة لدخول الكلية التي تتوافق مع قدراتهم ورغباتهم (نجلاء ، ٢٠١٩: ٢٨).

٢- الموهوبون أدائياً (الباليه والموسيقي):

لقد تم افتتاح أول فصول اعدادية للموهوبين في الباليه ملحقة بمعهد التربية الرياضية بالجزيرة عام ١٩٥٨ ثم انتقلت لمبني المعهد العالي للسينما عام ١٩٦٢ ثم إلي اكاديمية الفنون بالهرم عام ١٩٦٧ وبدأت الدراسة بالمرحلة الجامعية بالمعهد العالي للباليه عام ١٩٦٢ ثم مرحلة الدراسات العليا عام ١٩٧٩، كما تقبل المدرسة الأطفال التي تتراوح اعمارهم من التاسعة والثانية عشرة ليقضوا تسع سنوات بالمدرسة والحصول علي دبلوم دراسة الباليه و امكانية مواصلة دراستهم بالمعهد العالي للباليه أما بالنسبة للموهوبين موسيقياً فقد تم انشاء المعهد العالي للموسيقي بالزمالك عام ١٩٥٩ وتم نقله

إلي اكاديمية الفنون بالهرم عام ١٩٦٢ ولابد من اجتياز اختبارات القبول وقضاء تسع سنوات به للحصول علي الثانوية العامة مع امكانية استكمال دراستهم بالجامعية بالمعهد(عادل ، ٢٠١٠: ٥٧).

٣- الموهوبون رياضياً:

لقد تم انشاء أول مدرسة اعدادية ثانوية للموهوبين رياضيا عام ١٩٩٢ في مدينة نصر بالقاهرة تلاها إنشاء مدرسة أخري بمدينة الاسماعيلية حتي وصل عددها إلي خمس مدارس تتبع بعضها الآخر لوزارة الدفاع في حين يتم خضوعهم جميعا للإشراف التعليمي لوزارة التربية والتعليم، تبدأ الدراسة بها بالحلقة الأولي من التعليم الاساسي حتي نهاية المرحلة الثانوية وفقا لمعايير دقيقة عند اختيار الملتحقين تؤهلهم للتفوق الرياضي والاكاديمي (عادل ، ٢٠١٠، : ٥٧- ٥٨).

ثانياً: الخصائص المختلفة للطلبة الموهوبين :

تتنوع السمات والخصائص التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين (مصطفي وخليل ،٢٠٠٧ : ٢٧٦)، موضحه فيما يلي :

- **الخصائص العقلية:** لديهم درجة عالية من الذكاء كما تقيسها اختبارات الذكاء الفردية والجماعية ، كما انهم اكثر انتباهاً وحباً للاطلاع ، يميلون لطرح أسئلة كثيرة لديهم قدرة عالية علي القراءة والكتابة ، السرعة في حل المشكلات التعليمية .
- **الخصائص الجسمية** : يتميزون عن أقرانهم من الأطفال متوسطي الذكاء بأنهم أطول وأكثر وزناً و أكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة و أنهم محافظون علي تفوقهم الجسمي و الصحي مع مرور الزمن. ومن ثم فإن القوة والسلامة الجسمية ليست دليلا علي الموهبة والتفوق وإنما مصاحبات له.
- **الخصائص الانفعالية والاجتماعية:** يتميزون بأنهم منفتحون علي المجتمع ومشاركون جيدون في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، مستقرون عاطفيا ومستقلون ذاتيا ، أقل عرضه للاضطرابات الذهانية والعصابية، والنضج الاخلاقي العالي،

امتلاك قدرة علي التأثير في الآخرين ، مدفوعين بحوافز ودوافع ذاتية.

ثالثاً: أساليب الكشف والتعرف علي الموهوبين :

تتنوع أساليب الكشف والتعرف علي الموهوبين للمساعدة في تنمية وتطوير مهارات الطفل و تلبيه احتياجاته واعداد البرامج الملائمة له في وقت مبكر ، ويتم التعرف عليهم من خلال تقييم النواحي المعرفية والادراكية والمهارات الخاصة ، من خلال ما يلي (تيسير ، ٢٠١٠: ٣٧-٣٨) :

١- **ترشيح المعلمين** : يعتبر المعلم أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وتمثل تقديرات المعلمين من أصدق التقديرات و أكثرها موضوعية.

٢- **ترشيح الأهل:** يعتبر الوالدين مصدرا مهما للمعلومات عن موهبة الطفل وبالأخص معرفة جوانب التفوق غير الأكاديمية، وممكن ان نجمع المعلومات من الوالدين من خلال المقابلات الشخصية.

٣- **ترشيح الأقران:** يطلب من أقران الطفل في المدرسة أن يذكروا جوانب التفوق والموهبة عند زميلهم وكذلك السمات الشخصية التي يتمتع بها زميلهم كالقيادة.

٤- **ترشيح الذات:** من خلال تقدير الطفل لذاته وخصوصا في المرحلة الابتدائية من خلال المقابلة الشخصية أو من خلال قوائم شطب معده مسبقا عن مواهبه.

٥- **الترشيحات المتعددة:** تظهر ضرورة ملحة للتنوع في جمع المعلومات عن طريق ترشيحات المعلمين وترشيحات الأهل والأقران وترشيح الذات مجتمعه.

رابعاً: الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين

تتلخص الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين في ثلاث اتجاهات (أسامة ، ٢٠١٩ :١١٣- ١١٤) وتنقسم إلي:

الاتجاه الأول: وهو الاتجاه الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية ومن مبرراته ما يلي:

- الحفاظ علي التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصف العادي

لضمان التمثيل للمستويات الثلاث وهي التميز، العادي، وما دون العادي.

– الحفاظ علي مستوي التفاعل الاجتماعي الطبيعي وخلق فرص تنافسية شريفة.

الاتجاه الثاني : ينادي بعزل الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين وفتح مدارس خاصة بهم. ومن مبرراته الآتي: – اعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية في المجتمع.

– اعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.

– توفير فرص الابداع العلمي للطلاب الموهوبين في مختلف المجالات.

الاتجاه الثالث: وهو الاتجاه الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية ولكن في صفوف خاصة بهم .ومن مبرراته ما يلي :

– الحفاظ علي التفاعل الاجتماعي بين مستويات الطلاب المختلفة.

– اعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.

– اعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في مختلف المجالات.

– الحد من الشعور بالتعالي والكبرياء والعظمة الذي ينتج نتيجة شعورهم بالتميز.

– توفير فرص تنافسية شريفة للطلاب العاديين للعمل مع أقرانهم الموهوبين .

خامساً: البرامج التربوية للطلبة الموهوبين :

تختلف البرامج التعليمية والتربوية للموهوبين عن البرامج التي تقدم للعاديين ومن أهم برامج الموهوبين ما يلي:

١- **برامج التجميع (Grouping)** : وهو نظام يسمح بتعليم الموهوبين والمتفوقين ذوي الاستعدادات المتكافئة والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الاكاديمي في دراستهم والنمو لمواهبهم(خالد ، ٢٠١٢: ١٨٣) . ومن أشكال التجميع : التجميع بدوام كامل والتجميع بدوام جزئي والتجميع العنقودي(Stan ، ٢٠٠٤: ٧–٩).

٢- **برامج التسريع** (Acceleration) : وهو العمل علي توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من أقرانه من

الأطفال العاديين، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي ، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط ، أو في معظم المواد بترفيعه إلي صف أعلي ، تتميز بالكلفة المنخفضة والاستجابة لقدرات الطفل المتميزة و عدم بقاء الطالب في مستوي أقل منه وإضاعة وقته ومن سلبياته العزلة الاجتماعية وعدم مراعاة لخصوصية الطالب الفردية حيث يوضع مع طلبة أكبر منه (خولة، ٢٠٢٠ : ٣٠٤) ، **ومن أهم البدائل التنفيذية للإسراع ما يلي:** الالتحاق المبكر برياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي– تخطي بعض الصفوف الدراسية (الترفيع الاستثنائي)– ضغط أو تركيز المقررات أو الصفوف – تسريع محتوي المقررات– القبول المبكر في المرحلة المتوسطة أو الثانوية– التخطي بواسطة الاختبارات– دراسة المقررات الجامعية أثناء المرحلة الثانوية– دراسة مقررات عن بعد أو بالمراسلة– القبول المبكر في الكلية أو الجامعة(سليمان، ٢٠١٢: ٤٠–٤٦).

٣- **برامج الأثراء** (Enrichment) : يقصد بها إضافة أو تزويد الطفل بالخبرات التعليمية إضافية للطلبة الموهوبين ضمن الصفوف العادية ليتلاءم مع أعمارهم ، و تنقسم برامج الاثراء إلي **الاثراء الافقي** (يقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد الموضوعات المدرسية)، و **الاثراء العمودي:** ويقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنية في موضوع معين من المواضيع المدرسية (محمد قطناي و آخرون، ٢٠١٢ : ٤٠٧–٤٠٨).

سادساً: التجارب العالمية لتربية ورعاية الموهوبين

١- تجربة كندا

كل مقاطعة وإقليم في كندا مسؤولة عن نظام التعليم الخاصة بها. كما أن الاتجاه السائد في كندا كلها هو إدماج الأطفال الموهوبين في الصفوف العادية. وقد أنشئت عدة منظمات لدعم الأطفال الموهوبين. تأسست جمعية الأطفال المشرقين (ABC) في أونتاريو في عام ١٩٧٥ بهدف تقديم المعلومات والدعم لأولياء أمور الأطفال

الموهوبين، كما تأسست مؤسسة (Calgary) للعمل من أجل هؤلاء الطلاب لتعزيز نمو الوعي والفهم والخدمات للأطفال الموهوبين وأسرهم. كما أنها توفر معلومات عن برامج الأطفال الموهوبين ، كما توجد منظمات مماثلة في كل مقاطعة وإقليم في كندا لتدعيم تعليم الموهوبين. تفضل كندا دمج الموهوبين في الفصول الدراسية العادية ، إلا أن هناك أيضًا برامج خاصة وحتى مدارس خاصة (مثل مدرسة Westmount Charter School في ألبرتا) للأطفال الموهوبين (Eva، 2015: 245).

تتضمن برامج رعاية الموهوبين في كندا محتوي علمياً يساعد علي تنمية المهارات ، وتحقيق النمو الشامل لقدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية ، كما يقوم العاملون مع الطلاب الموهوبين علي دعمهم باستمرار ومن أمثلة البرامج المقدمة برنامج تجميع الطلاب الموهوبين في فصول ذات مستويات أعلي وإبعادهم عن الطلاب الأقل مستوي ويقوم المنهج علي استكشاف نظريات علمية وتشجيع الدراسات المستقلة ، ويتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة مثل استخدام طريقة التعليمات لجعل الطالب منسجماً مع المنهج و توفير المادة القرائية ...الخ (حسن ،٢٠١١ : ٤٠).

٢-تجربة اليابان

تهتم اليابان بتعليم الموهوبين و رعايتهم حيث أن برامج تعليم الموهوبين في اليابان تكاد تتخطي ٤٠٠٠ برنامج لتتناسب مع المراحل العمرية المختلفة وتهدف هذه البرامج إلي تنمية أكبر عدد ممكن من القدرات العقلية وتخضع هذه البرامج إلي التطوير المستمر والمراجعة ، كما لم تتوقف اليابان عن رعاية الموهوبين وتوفير برامجهم وتنوعها بل أسست الجمعية العلمية التربوية للذكاء (LSIE) والتي تهدف إلي تشجيع الابحاث العلمية التطبيقية في مجال رعايتهم وانتشارها في الدول الاعضاء بهدف الاشراف علي فصول الموهوبين في ضوء برامج تعليمية مركزة وطرق تدريس حديثة وفعالة والانتقاء للمعلمين المؤهلين والحرص علي خضوعهم للتأهيل المكثف ، كما تمكنت من تنفيذ هذه البرامج عن بعد باستخدام القنوات الفضائية المتخصصة كما تخطت عدد الجمعيات المهتمة بتربية الذكاء إلي ٥٠٠ جمعية تهتم ب ٣٠٠٠٠٠ طفل

تقع اعمارهم ما بين الثالثة السادسة، كما تلجأ اليابان إلي تنفيذ المسابقات العلمية تحت مسمي الابداع من خلال التنافس وتقدم اليابان معرضا سنويا للمعلمين لإبراز اهمية الاختراعات بالإضافة إلي عدد كبير من نوادي المخترع الصغير للأطفال من خلال الاشراف علي مراكز ومؤسسات براءات الاختراع اليابانية بهدف تطوير الابتكار والابداع للأطفال(علي، ٢٠٠١ : ٦- ٨).

٣- تجربة الصين:

اهتمت الصين بتربية الأطفال الموهوبين علي التفكير واستخدام العقل والتطبيق لأسلوب الاسراع بحيث يتمكن الطفل الموهوب في سن الروضة بالالتحاق بالمدرسة الثانوية ، ولكن يعتبر أسلوب الأثراء الأكثر شيوعا في الصين بحيث يقضي الطفل الموهوب ساعات أطول بعد انقضاء اليوم الدراسي داخل المدرسة لتدريبه علي الفنون والباليه والعلوم والرياضيات ، ومن المؤسسات التي تتولي تربية الموهوبين في الصين أكاديمية هونج كونج للموهوبين من خلال تقديم العديد من الدورات والتدريبات لأولياء الأمور والمعلمين علي كيفية التعرف و التعامل معهم وتقديم برامج لتربية الموهوبين مثل ورش العمل والرحلات الميدانية ويتم تمويلها من قبل المجلس التشريعي (غادة ، ٢٠١٦: ٢٥٣- ٢٥٤) . أما بالنسبة لأساليب تربية الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم في المدرسة الصينية فهي متنوعة فمنها الأساليب الصفية ومنها الأساليب غير الصفية ومنها الأساليب غير المدرسية ، وهذه الأساليب بأنواعها المختلفة هي: (الصفوف الخاصة للمبدعين في المراحل التعليمية المختلفة – إمكانية الدخول المبكر في المدرسة الابتدائية – تنفيذ المباريات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة – إمكانية الدخول المبكر في الجامعات للمبدعين – إنشاء الصفوف العلمية للشباب وكذلك الصفوف التقنية التي تتبع الجامعات مباشرة – إنشاء الصفوف التجريبية ذات البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال المبدعين جداً – فرق الدراسة غير الصفية – الحصة الدراسية النوعية (عبد الله ديان، متاح علي الرابط التالي :

https://mawaheb.org/index.php/abouttalent/83-2015-09-01-07-47-22

٤- تجربة الأردن

ظهرت عدة برامج للطلبة الموهوبين في الأردن (تيسير ، ٢٠١٠ : ٥٢- ٥٣) مثل :

١- **البرامج الريادي للمتفوقين والموهوبين ١٩٨٤:** يعتبر هذا النموذج موازيا للاتجاه الثالث في تربية الموهوبين وهو فتح الصفوف الخاصة والملحقة بالمدرسة العادية ، حيث قامت مؤسسة إعمار السلط بتبني مشروع ريادي تجري فيه عملية تطبيق الاختبارات المتخصصة لاكتشاف الموهوبين وذوي المواهب المتميزة من الشباب في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة السلط، يقوم علي إثراء الخبرة وهو الأسلوب المناسب من خلال تقديم مواد إثرائية من مستوي متقدم يفوق ما يدرسه العاديون في العلوم المختلفة ، وكيفية استخدام الحاسوب والتعامل معه.

٢- **جائزة الحسن للشباب :** تتجسد فكرة الجائزة بإتاحة الفرصة للشباب من سن (١٢- ٢٥) عاماً بالانخراط في المشاركة الذاتية في برامج تربوية شبابية لا منهجية هادفة وتمثل الجائزة منهاج لبرامج وأنشطة ثقافية ومعرفية ورياضية ومغامرات.

٣- **مدرسة اليوبيل :** انشأت عام ١٩٩٣ وهي مدرسة ثانوية مختلطة مستقلة مدة الدراسة أربع سنوات من مستوي الصف التاسع الأساسي من خلال تقديم المدرسة لثلاث برامج اساسية وهي برامج الارشاد والتوجيه وبرامج التربية القيادية وبرامج خدمة المجتمع .

٤- مشروع برامج المتميزين في المدارس الريادية التابعة لوزارة التربية والتعليم مثل المدارس الريادية في إربد والزرقا والكرك.

٥- مشروع البرنامج الخاص بالطلبة المتميزين في مدارس المنهل العالمية وتقوم بتقديم تعليم التفكير والتعليم الاثرائي والمهارات البحثية.

❖ سابعاً: تصور مقترح لتطوير طرق التعامل مع الموهوبين في مصر في ضوء التجارب العالمية

- **المتطلبات الواجب توافراها لتطوير طرق التعامل مع الموهوبين**

  - رسم خطة وسياسة واضحة المعالم من قبل الدولة للاهتمام بالطلبة الموهوبين

- تخصيص ميزانية مستقلة عن ميزانية وزارة التربية والتعليم توجه لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين للعمل علي تمويل البرامج ومتابعتها والمساهمة في دعم البحوث الخاصة بهم.
- تبني الأنظمة اللامركزية في ادارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين .
- العمل علي توفير بيئة تحتية لتنفيذ المناهج الخاصة بالطلاب الموهوبين مثل المعامل والمكتبات والحاسوبات والاجهزة الالكترونية إلي غير ذلك.
- إنشاء مدارس خاصة للطلبة الموهوبين في كل محافظات الجمهورية، لتلبية متطلباتهم وتوفير سبل الدعم المطلوب لهم.
- مناشدة القطاع الخاص والجمعيات الأهلية علي ضرورة التكاتف لتوفير المنح والمساعدات المالية للطلبة لتوفير سبل الراحة والدعم لهم.
- مشاركة القطاع الخاص في تدعيم وانشاء برامج الطلاب الموهوبين عن طريق ادارتها وتمويلها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وغيرها من المؤسسات الحكومية.
- تعيين معلمين متخصصين في التعامل مع الطلبة الموهوبين .
- التأكيد علي أهمية اعداد البرامج التربوية الفردية للطلاب الموهوبين
- التطوير والتعديل لطرق التدريس المناسبة من خلال خلق بدائل تتيح البحث والتجريب والتعلم عن طريق الخبرة .
- إثراء المنهج العادي بأنشطة تحفيزية مبتكرة تستثير الطالب الموهوب و تستقطبه .
- تشجيع الطلاب الموهوبون علي الاشتراك و الكتابة في مجلات الحائط أو جريدة المدرسة وعقد مسابقات علي الأفضل .

▪ توصيات التصور المقترح

- ضرورة بناء شبكة معلوماتية وطنية بمصر عن الموهوبين علي مستوي المحافظات لكي تكون قاعدة بيانات تجمع كل المعلومات من حيث تصنيفهم واماكن تواجدهم

ومن ثم يسهل توجيههم وتقديم لهم يد العون والمساعدة.

- الاهتمام بالكشف المبكر عن الموهوبين في جميع المراحل الدراسية .
- ضرورة استخدام أساليب وأدوات مقننة عند القيام بعمليات الكشف و التعرف علي الطلاب الموهوبين.
- العمل على تشجيع ودعم المواهب المصنفة في مصركلا حسب موهبته .
- ضرورة اعطاء الطلاب الموهوبين الحق في الحصول علي تعليم مناسب يراعي الفروق الفردية ويحترم الاختلاف بين الناس.
- ضرورة تضافر الجهود من قبل المؤسسات التعليمية في دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين.
- إقامة دورات تدريبية مكثفة للمعلمين أثناء الخدمة لإكسابهم مهارات التعامل مع الأطفال الموهوبين.
- تطوير طرق التعامل مع الطلبة الموهوبين من خلال مناهج دراسية حديثة .
- الاهتمام بتأهيل المعلمين عن طريق فتح دورات للمعلمين بين الحين والآخر بهدف إثرائهم بمعلومات عن سبل التعامل معهم وفقا للمستجدات الحديثة.
- تسليط الضوء الاعلامي علي أهمية نشر الوعي الثقافي في المجتمع المصري.

أولاً: المراجع العربية

١- أسامة بن حسن معاجيني: الخيارات التربوية لرعاية الموهوبين، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، ع ١٦، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتمية البشرية، ٢٠١٩.

٢- السعيد السعيد سليمان : تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الامريكية وكيفية الإفادة منه في مصر ، **مجلة كلية التربية**، ع ٤٣، كلية التربية ، جامعة دمياط، ٢٠١١.

٣- السيد عبد القادر شريف: **مدخل إلي التربية الخاصة**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع،

القاهرة، مصر، ٢٠١٤.

٤- أمير ابراهيم القرشي : **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ** ، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣ .

٥- تيسير كوافحة و عمر عبد العزيز : **مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٠.

٦- جمال محمد الخطيب & مني صبحي الحديدي : **مناهج و أساليب التدريس في التربية الخاصة**، ط٤، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ،الأردن ، ٢٠١٤.

٧- حسن بالقاسم المالكي: التجربة الكندية في رعاية الموهوبين، **نشرة المناهج والإشراف التربوي** ، ع ٤، جامعة أم القري – الجمعية العلمية السعودية للمناهج والاشراف التربوي، أبريل ٢٠١١.

٨- خالد عسل : **ذوي الاحتياجات الخاصة رؤي نظرية وتدخلات ارشادية** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية ، ٢٠١٢.

٩- خولة أحمد يحيي : **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٨ ، عمان، ٢٠٢٠.

١٠- رانيا عبد المعز الجمال : دراسة مقارنة لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، مج ١٧، ع ٦٥، يوليو ٢٠١٠.

١١- عبد الباسط شحاته: دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الامريكية و المانيا وامكان الافادة منها في جمهورية مصر العربية ، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤.

١٢- علي سليمان : **تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين** ، الملتقي الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ومكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ،٢٠٠١.

١٣- عادل عبد الله محمد: **تقييم واقع الموهوبين بالتعليم العام في مصر**، المؤتمر

العلمي– اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول ، جامعة بنها– كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، ٢٠١٠.

١٤– غادة ابراهيم الدسوقي : دراسة مقارنة لأساليب تربية الموهوبين بمرحلة الطفولة في مصر والصين، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، مج ٤٠، ع ٣، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

١٥– سلوي عرفة : استراتيجية للعمل مع الأطفال الموهوبين بمراحل التعليم المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية ، جامعة دمياط، ٢٠١٩.

١٦– سليمان عبد الواحد يوسف : **الموهوبون والمتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ومشكلاتهم** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٢.

١٧– سناء محمد سليمان: **منهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهارات الأساسية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

١٨– صديقة الفتني: الأسرة ودورها في رعاية وتنمية قدرات الموهوبين : مقاربة نظرية، **المجلة العلمية للتربية الخاصة**، مج ٢، ع ٢، مؤسسة بكرة أحلي للقدرات الخاصة، ٢٠٢٠.

١٩– محمد حسين قطناي و آخرون : **التربية الخاصة رؤية حديثة في الاعاقات وتعديل السلوك** ، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢.

٢٠– مروة العدل: التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٢١– مصطفي نوري القمش و خليل المعايطة : **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،

٢٠٠٧

٢٢- نجلاء محمد حامد و آخرون: السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، ع ١٦، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٢٠١٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

١- Ahmad Al Shabatat : A Review of The Contemporary Concepts of Giftedness and Talent, **International Interdisciplinary Journal of Education**, Volume 2, Issue 12 , December 2013, p 1337.

٢- Angela Mary Chessman: teacher attitudes and effective teaching practices for gifted students at stage 6 , **PhD**, the School of Education, The University of New South Wales,2010.

٣- Eva Reid: development of gifted education and an overview of

gifted education in the USA, Canada, Equator and Mexico, **Slavonic Pedagogical Studies Journal**, Vol. 4 Issue 2, September 2015..

٤- Marcia Rains: A case study of gifted education in two Oklahoma school districts, **PhD**, Oklahoma State University, July, 2015.

٥- Margrain, V., & Farquhar, S:The education of gifted children in the early years: A first survey of views, teaching practices, resourcing and administration issues, **The New Zealand Journal of Gifted Education**, *17*(1), 2012, p p 1- 13.

٦- Melanie J. Daugherty: Supporting the Needs of Gifted Students: The Perspectives, Perceptions, and Experiences of General Education Teachers, **Doctor of Education**, Walden University, August 2010.

٧- Michael Farrell: **Foundations of Special Education: An Introduction**, A John Wiley and Sons, Ltd ,Singapore, 2009.

٨- Rena F. Subotnik and Rochelle Rickoff: Should eminence based on outstanding innovation be the goal of gifted education and talent development ? Implications for policy and research , learning and Individual Differences, v 20,2010, p 359.

٩- Salah H. Al- Anezi and others: Gifted Students Perceptions Regarding the School Care Programs and its Impact their Learning Achievement, **The educational Journal**, v 24, n 96,

Kuwait University,2010.

١٠- Stan Bailey: Gifted and Talented Education professional development package for teachers ,Module 6, Department of Education, Science and Training and Gifted Education Research, Resource and Information Centre (GERRIC), The University of New South Wales (UNSW),2004.

١١- Vicki Needham: Primary teachers' perceptions of the social and emotional aspects of gifted and talented education, **master**, University of Canterbury, 2010.

ثالثاً: مواقع الكترونية

١- عبد الله ديان : تجربة الصين في رعاية الموهوبين، متاح علي الرابط التالي : https://mawaheb.org/index.php/abouttalent/83-2015-09-01-07-47-22